متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

(دراسة استشرافية)

د. مرام جمعه الحجوري

قسم السياسات التربوية – كلية التربية

جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية

أ. د. محمد عبدالله عسيري

قسم التربية علم النفس – كلية التربية والآداب

جامعة تبوك-المملكة العربية السعودية

متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة (دراسة استشرافية)

د. مرام جمعه الحجوري
قسم السياسات التربوية – كلية التربية
جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية

أ. د. محمد عبدالله عسيري
قسم التربية علم النفس – كلية التربية والآداب
جامعة تبوك-المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٠٥/ ١٤٤٦ هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٥/ ١١/ ١٤٤٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة أسلوب دلفاي، وهو أحد أساليب الدراسات المستقبلية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من خبراء التربية في الوطن العربي والمهتمين بالدراسات المستقبلية والاستشرافية وفق معايير محددة وعددهم (٣٢) خبيرًا، وتوصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أبرز المتطلبات التنظيمية كانت في صياغة رؤية واضحة لتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، بينما كانت أبرز المتطلبات الإجرائية في تحديد أولويات بحثية في مجال الدراسات المستقبلية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكانت أبرز المتطلبات الأكاديمية في نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الوسط الأكاديمي؛ وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحثان الجامعات السعودية بضرورة إعداد الخطط والإستراتيجيات لتوفير متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية.

الكلمات المفتاحية: استشراف المستقبل، التوجهات المعاصرة، الدراسات المستقبلية.

Requirements For Employing Future Studies In The Development Of Educational Research In Saudi Universities In Light Of The Sustainable Development Goals (Sdgs): A Foresight Study

Dr. Maram Jommah Alhejori
Department Educational Policies
College Education
King Saud University-Saudi Arabia

Prof. Mohammad Abdullah Asiri
Department Educational Psychology
College Education and Arts
Tabuk University-Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to identify the requirements for employing future studies in the development of educational research in Saudi universities in light of the Sustainable Development Goals (SDGs). To achieve this aim, the study employed the Delphi method—one of the recognized approaches in future studies—along with the descriptive-analytical method. The study sample consisted of 32 educational experts from across the Arab world, selected based on specific criteria, with expertise or interest in future and foresight studies. The findings indicated that the most prominent organizational requirement was the formulation of a clear vision for integrating future studies into educational research. The key procedural requirement was the identification of research priorities in future studies, particularly within the humanities and social sciences. The main academic requirement involved promoting a culture of future studies within the academic community. Based on these findings, the researchers recommend that Saudi universities develop strategic plans to support the requirements for integrating future studies into the advancement of educational research.

key words: future foresight, contemporary trends, future studies.

المقدمة:

في خضم المتغيرات العالمية المتسارعة، ازدادت الحاجة إلى تطوير منظومات التعليم والبحث العلمي لمواكبة متطلبات العصر، وأصبح الاستثمار في المعرفة والابتكار خيارًا إستراتيجيًا لتحقيق التنمية المستدامة.

من هذا المنطلق، تزايد الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي؛ نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم بمختلف المجالات، فبدأت المجتمعات بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها؛ فانتشرت المراكز البحثية والعلمية تبعًا لذلك، فلا يمكن أن توجد طريقة للتطور والتنمية والإبداع والابتكار دون وجود أساس علمي، ويُشكّل البحث العلمي القوة الأساسية في تطور وتقدم الحضارة الإنسانية، وعنصرًا أساسيًّا في تحقيق التنمية بشتى أنواعها (موسى، ٢٠٢٣).

فلم يعد البحث العلمي مجرد تراكمات معرفية، بل أصبح ضرورة مُلِحّة لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال قدرته على حل العديد من المشكلات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، وفق أسس علمية صحيحة، بل إنه يُعد من أهم الوسائل المتاحة في تفعيل حراك التنمية في المجتمع وبشكل خاص تفعيل التنمية المستدامة (فروانة، والديب، ٢٠٢٢).

فقد أوضحت العديد من الدراسات كدراسات: (De lorio, 2022؛ Gasperina, 2022 Decamps, 2022؛ Lazarov, 2022؛ Blasco, 2021) أن الممارسات الجيدة المرتبطة بالبحث العلمي على الصعيدين المحلي والعالمي لها دور مباشر وريادي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تُعد طريقة جديدة للنظر إلى الواقع، ورؤية جديدة للمستقبل تسعى دول العالم إلى تحقيقها.

وفي هذا الإطار، تقوم رؤية المملكة ٢٠٣٠ على رؤية مستقبلية تعمل على توجيه كافة قطاعات الدولة لتحقيق مستهدفات طموحة، من أهمها قطاع التعليم الذي يسعى لتحقيق هدف تنمية القوى البشرية عبر برنامج تنمية القدرات البشرية؛ لذا، يؤكد أن المخرج النهائي له هو إعداد مواطن منافس عالميًا، من خلال تطوير تعليمه، وإعداده لسوق العمل المستقبلي، وتمكينه من التعلُّم مدى الحياة (برنامج تنمية القدرات البشرية. ٢٠٢١). وهذا يعني ضرورة وجود منظومة مستدامة قادرة على استشراف التغيرات المستقبلية في قطاع التعليم، ومن ذلك الانتقال بالبحوث التربوية من حالتها الحالية المرتكزة على الماضي والحاضر إلى التوجه المستقبلي لِتُقدِّم الحلول وتقترّح البدائل وتستشرف المشكلات قبل وقوعها (الحارثي، ٢٠٢٣)

فقد أضحى التفكير العلمي في المستقبل حقلًا معرفيًّا واسع الانتشار بعد أكثر من خمسين عامًا من التطوُّر المستمر في هذا الحقل، ويُعد المستقبل أهم أبعاد الزمن؛ وذلك لأنه البُعد الذي يستطيع الإنسان التدّخل الواعي في عملية تشكيله، فالماضي يعجز الإنسان عن تغيير أحداثه، والحاضر مستمر في تحوله ليصبح ماضيًا، ولا يمكن إيقافه لتشكيله وتوجيهه (الرمضاني، ٢٠١٦).

وعليه تُعد الدراسات المستقبلية أداة مهمة لفهم التحولات والتغييرات المستقبلية في مختلف المجالات، ويرجع بروزها وتعاظم الاهتمام بها إلى عاملين رئيسين، هما: أزمة النظام الرأسمالي، والتقدم العلمي التقني (فيلالي، ٢٠١٨). حيث تتيح هذه الدراسات فرصة لتحليل الاتجاهات والتوقعات والتحديات والفرص المستقبلية، وتساعد في اتخاذ القرارات الإستراتيجية الصائبة، وتُمثل أداة قوية لتحقيق التنمية المستدامة بالتكيّف مع التغيرات المستقبلية، وتحقيق الريادة والابتكار في المجالات كافة (العلي، ٢٠٢٥).

وتبرز أهمية الدراسات المستقبلية في جميع جوانب الحياة السياسية، والصناعية، والاقتصادية، والتربوية، فعن طريقها يتم تعزيز الإبداع البحثي، وبناء التخطيط الإستراتيجي وتطويره، حيث ترسم الصور المستقبلية، وتضع السيناريوهات المحتملة، الأمر الذي يحد من تأثير الأزمات، ويساعد على التنبؤ بها قبل وقوعها، ففي المجال التربوي يتم توفير مرجعيات مستقبلية تقترح مجموعة من البدائل الممكنة لحل المشكلات وتزيد درجة الحرية في اختيار الأهداف، وابتكار أدوات تحقيقها (الذبياني ٢٠١٧).

لذا، فإن الدراسات المستقبلية من أهم مجالات البحوث التربوية التي يمكن أن تؤثر في مستقبل الأمة، فإذا كان هناك ماض واحد نستفيد من خبراته، وحاضر واحد نحاول أن نقوّمه، فإنه يوجد أكثر من مستقبل علينا أن نستعِّد له ونصنعَه (أبو المجد، ٢٠١٦). وقد اتفق خبراء التربية على أن من أهم وأبرز التوجهات الموضوعية المعاصرة للبحوث التربوية تتحدد في التوجه نحو الدراسات المستقبلية؛ وذلك لما تسهم به هذه الدراسات من التنبؤ بالمستقبل وتشكيله (الغفيري، ٢٠٢٣).

مما دعت الحاجة العلمية إلى ضرورة مواكبة الباحثين في التخصصات التربوية للتوجهات المعاصرة في البحث والعمل على استشراف المستقبل التربوي، فلا ينبغي الوقوف عند الدراسات التي تبحث في الماضي، أو تنشغل بمحاولات علاج المشكلات المعاصرة فقط، بل ينبغي التوجه للمستقبل ودراسة التطورات المستقبلية للظواهر التربوية، وبناء الصور المرغوبة للنُظم التعليمية (الحارثي، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

أولت الدول المتقدمة اهتمامًا متزايدًا بالدراسات المستقبلية، وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز النماذج في هذا المجال؛ إذ بلغ عدد المقررات الدراسية

المرتبطة بالدراسات المستقبلية والعلوم ذات الصلة نحو ٤٧٥ مقررًا تُدرّس في المدارس الثانوية والجامعات (منصور، ٢٠١٦). وفي السياق ذاته، اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات فاعلة نحو ترسيخ هذا الاتجاه، حيث أنشأت جامعة الدفاع الوطني التي من المتوقع أن تصبح رائدة إقليميًا في هذا المجال بحلول عام ٢٠٣٠، من خلال تقديم برامج نوعية ومبتكرة، من أبرزها :دبلوم بناء السيناريوهات واستشراف المستقبل (وزارة الدفاع، ٢٠٢٤).

وعلى صعيد آخر، تم تأسيس مركز الأمير محمد بن فهد للدراسات الاستشرافية، الذي يُعد من أبرز المبادرات الوطنية الداعمة للدراسات المستقبلية، حيث ينفذ عددًا من المشاريع بالتعاون مع كل من الاتحاد العالمي للدراسات المستقبلية ومنظمة اليونسكو، بهدف النهوض بهذا الحقل المعرفي. وتشمل هذه الجهود: برنامج المنح البحثية للدراسات المستقبلية، ونشر وترجمة الكتب المتخصصة، وتوفير مختبرات دراسات مستقبلية للقطاعات المختلفة في المملكة، إضافة إلى الشراكة مع كراسي اليونسكو للدراسات المستقبلية حول العالم (جامعة الأمير محمد بن فهد، ٢٠٢٢).

وهذا يؤكد التوجه العالمي نحو الاهتمام بالتفكير في المستقبل واستشرافه في ظل التحولات التي يشهدها العالم حيث أصبح استشراف المستقبل ذا أولوية أكثر من أي وقت مضى، خاصه لما له من دور في النهوض بالمجتمعات وحل الكثير من قضاياها المستجدة (أبو المجد، ٢٠١٦). ومن ثم فإن امتلاك الباحث التربوي لهذه الآلية يُعد ميزة يحقق من خلالها الريادة والتميز في البحث التربوي ولأن التربية بطبيعتها عملية مستقبلية، وكل عملياتها المتتابعة لأجل إعداد الإنسان لمستقبله؛ لذلك كان من الطبيعي أن تتبنّى البحوث التربوية الدراسات المستقبلية، وفي هذا الزمن المعاصر

تحديدًا، فلم يعد يكفِ الفرد التكيّف مع مستقبله، بل عليه محاولة صُنعه وتوجيهه وفق أهدافه وغاياته النبيلة (الحارثي، ٢٠٢٣).

ليس هذا فقط، بل إنه يمكن استشراف مستقبل التربية من خلال الدراسات المستقبلية، التي من المتوقع أنها ستصبح ذات أهمية كبيرة للتعليم العالي، فتزايد التعقيد وعدم اليقين سوف يتطلّب حلًا موجهًا نحو المستقبل، وسيتطلّب من الباحثين أن يكونوا مُجهّزين بالرؤى والمهارات المستقبلية (Monda,2018؛ Sardar, 2012 ؛ Merritt,2012). وانطلاقًا من هذه الأهمية قامت دراسة الحارثي (٢٠٢٣) بمراجعة الرسائل الجامعية بكليات التربية، وتبين ضعف تبنيها للدراسات المستقبلية، فعلى الرغم من وجود مُصطلحات تشير إلى المستقبل، مثل: "تصور مقترح"، "استشراف مستقبلي"، "رؤية مقترحة"، فإن المسار العام لهذه الدراسات لا يتوافق مع مفهوم الدراسات المستقبلية المعروفة عالميًا، وهذا يُشير إلى ضبابية في مفهوم الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا.

إضافةً إلى قيام بعض الدراسات بتشخيص واقع البحث العلمي في جامعات المملكة العربية السعودية كدراسة: (البلوي ،٢٠٢١؛ الشهري، ٢٠٢١؛ الحضيف، والعبيد، ٢٠١٩؛ الذبياني، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن البحوث العلمية والتربوية خاصه لا تعمل على استشراف المستقبل كونه مجالًا ناشئًا وحديثًا، بالإضافة إلى وجود ضعف في توظيف الدراسات المستقبلية في البحث العلمي، وإن كان غالب هذه الجهود الضئيلة محصور في المجال الأمني والاقتصادي.

مما يؤكد على ضرورة ما دعت إليه دراسات: (Klay & Campos, 2021؛ كفافي، ومحمد، ٢٠٢٠؛ منصور، ٢٠١٦) من بذل المزيد من الجهود في تنمية مهارات الدراسات المستقبلية لطلبة الدراسات العليا في تخصصات التربية خصوصاً،

وتشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية لدعمها وتحسين جودتها. وفي هذا السياق أجرى الحجوري (٢٠٢٢) دراسته للتعرف على أسباب ضعف توجه طلبة الدراسات العليا في كليات التربية للدراسات المستقبلية بالرغم من أهميتها، وتوصلت إلى أن هناك أسبابًا عديدة منها: ضُعف تمكنهم من استخدام أدوات الدراسات المستقبلية، وضعف مهاراتهم البحثية فيها، وقلّة توافر الخبراء ذوي الصلة بها.

إضافةً إلى العديد من المعوقات التي تحول دون إجراء طلبة الدراسات العليا للدراسات المستقبلية في مقدمتها المعوقات المرتبطة بالبحث، والمعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، كما أوضحت دراسة شريفة معدن (٢٠٢١) أن هناك صعوبات منهجية تحدُّ من انتشار ثقافة الدراسات المستقبلية بين الباحثين في الوطن العربي بشكل عام، منها: صعوبات ناجمة عن غياب الرؤية المستقبلية، وصعوبات ناجمة عن ضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية في التراث العربي.

إلى جانب الصعوبات التي تواجه الدراسات المستقبلية في الوطن العربي التي أشار إليها كُلٌّ من: (خلالفة، ٢٠٢٠؛ بوشقورة، ٢٠١٦؛ يالجن، ٢٠١٥) وهي: أنها تتطلب فرق بحثية تضم خبراء متخصصين في استشراف المستقبل، كما أنها تحتاج لوقت طويل للإعداد والبحث، إضافة إلى ضعف التمويل المادي والبشري للدراسات المستقبلية، وضعف التواصل العلمي والأكاديمي مع مراكز البحث العالمية المتخصصة في الدراسات المستقبلية، ونُدّرة المراجع المتخصصة في دراسات المستقبل واستشرافه.

وبناءً على ذلك؛ أوصت العديد من الدراسات كدراسة: (الحارثي، ٢٠٢٣؛ البلوي، ٢٠٢١؛ المانع، والخضاري، ٢٠٢١؛ القحطاني، ٢٠٢٠؛ المطيري، ٢٠٢٠؛

أبو المجد، ٢٠١٦؛ عساف، ٢٠١٣) بزيادة الاهتمام بالدراسات المستقبلية، وتعزيز توجهات طلبة الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية في كليات التربية، وربط أهدافها مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبأولويات التنمية المستدامة، وإخراج البحث العلمي من دائرة الجمود والسياقات النظرية إلى رسم خطط استشرافية، والاستفادة من تجارب الدول التي تقدمت في الدراسات المستقبلية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

مما دعت الحاجة العلمية لتوجيه اهتمام صُناع القرار والباحثين في الوطن العربي بنتائج الدراسات المستقبلية والاستشرافية في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وتكوين فرق بحثية مشتركة من الدول العربية كافة لإجراء الدراسات المستقبلية على المستوى العربي (العلي، ٢٠٢٥)، لما ثبت من أهمية الدراسات المستقبلية في تحقيق مطالب المجتمع وتوقعاته الاستشرافية ومواكبتها للتوجهات العلمية المعاصرة والمؤثرة في حركة البحث العلمي، ومن ثم التأثير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبناءً على ما تقدم من شواهد، وما تم من دراسات علمية أظهرت ضُعف واقع الدراسات المستقبلية، وضعف توجهات الباحثين نحوها على الرغم من أهميتها برزت الحاجة إلى النظر في الوضع الحالي للدراسات المستقبلية في مجال التربية التي –ما زالت– بحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التي توضِّح متطلبات توظيفها حتى يتم الأخذ بها؛ حيث أكدت دراسة (الحضيف، والعبيد، ٢٠٢١) على أن تطبيق الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية –ما زال– يحتاج للمزيد من جهود التربويين لحصر تلك المتطلبات، كما أكد خبراء التربية على أن قلة تحديد متطلباتها أحد أهم الأسباب التي تكمُن خلف غيابها في البحوث التربوية.

واستجابةً لتوصيات خبراء التربية، وإيمانًا من الباحثين بمسؤوليتهما المستمدة من تخصصهما التربوي وخبرتهما في مجال البحث العلمي واستشراف المستقبل، وبالتزامن مع التوجهات الحديثة في البحوث التربوية، استشعرا الحاجة إلى تناول متطلبات الدراسات المستقبلية، خاصةً في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع –وفق علمهما–؛ حيث يهدف هذا التوجه إلى الإسهام في تطوير البحوث التربوية؛ نظرًا لدورها المحوري في تحقيق التنمية المستدامة التي تسعى المملكة إلى تحقيقها ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠؛ ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتحديد متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

- ما المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية؟
- ما المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية؟
- ما المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الخبراء التربويين بالنسبة للمتطلبات (التنظيمية–الإجرائية–الأكاديمية) تعزى للمتغيرات الآتية: (النوع–الرتبة الأكاديمية)؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية.
- التعرف إلى المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية.
- التعرف إلى المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات استجابة الخبراء التربويين بالنسبة للمتطلبات (التنظيمية-الإجرائية-الأكاديمية) تعزى للمتغيرات الآتية: (النوع-الرتبة الأكاديمية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية للدراسة من عدة اعتبارات، منها:

- تلبية الحاجة العلمية الملحّة التي أشار إليها عدد من خبراء التربية، والمرتبطة بغياب قائمة محددة بالمتطلبات الأساسية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية، مما يجعل هذه الدراسة استجابة علمية لمطلب أكاديمي قائم.
- استناد الدراسة إلى فجوة بحثية واضحة كشفت عنها توصيات العديد من الدراسات السابقة، التي أكدت على ضرورة توسيع البحث في مجال الدراسات المستقبلية، خاصة في السياق التربوي، مما يمنح هذه الدراسة قوة علمية تستمدها من تراكب الجهود البحثية السابقة.

- حداثة موضوع الدراسة؛ إذ تُعد الدراسات المستقبلية من الاتجاهات البحثية الصاعدة عالميًا في تطوير منظومة البحوث التربوية، لما تحققه من انتقال في التفكير البحثي من التشخيص الآني إلى الاستشراف المستقبلي.
- المساهمة في دعم أهداف التنمية المستدامة، من خلال توظيف مخرجات الدراسات المستقبلية في معالجة القضايا التربوية والمشكلات التعليمية، بما يعزز من قدرة الباحثين على تقديم تصورات استشرافية تستند إلى منهجيات علمية متقدمة.
- تمثل هذه الدراسة خطوة استباقية نحو دعم المبادرات الوطنية المتعلقة بإنشاء مراكز متخصصة في الدراسات المستقبلية داخل مؤسسات التعليم العالي، بما يسهم في بناء بيئة بحثية مرنة، موجهة، ومواكبة للتغيرات المستقبلية.

الأهمية التطبيقية: كما تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من عدة منطلقات، منها:

- يسهم البحث في تقديم توصيات لمتطلبات توظيف الدراسات المستقبلية التي من الممكن أن يسهم تطبيقها في تطوير البحوث التربوية بما يحقق دورها الفاعل في القضايا المجتمعية، وبالتالي بجعل منها محركًا قويًّا من محركات التنمية المستدامة.
- تسهم الدراسة في تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار للدراسات المستقبلية يسهم في عملية التخطيط الإستراتيجي والحد من الأزمات المستقبلية من خلال أساليب علمية دقيقة لدراسة القضايا في المجالات كافة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المتطلبات (التنظيمية-والإجرائية-والأكاديمية) اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية.

الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة من ٣٢ خبيرًا من خبراء التربية في مختلف دول الوطن العربي المهتمين بمجال استشراف المستقبل والذين تم اختيارهم وفق معايير معينة سيرِد إيضاحها في منهجية الدراسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي ١٤٤٦-٢٠٢٤.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على خبراء التربية في: (المملكة العربية السعودية-الإمارات العربية المتحدة-جمهورية مصر العربية-الأردن).

مصطلحات الدراسة:

تطوير Development :

هناك تعريفات للتطوير تركز على ما ينبغي الوصول إليه دون ذكر الحالة القائمة، ومن هذه التعريفات تعريف المركز الوطني للوثائق التربوية (٢٠٠٩) الذي يُشير إلى أن تطوير المنظمة هو: "إستراتيجية تربوية معقدة لتغيير اعتقادات واتجاهات وقيم وبنية المنظمات، بحيث يمكنها أن تتكيف بشكل أفضل مع التقنيات الجديدة والتحديات" (ص٤٣).

وهناك تعريفات تركز على معالجة الواقع وتغييره وفق معايير معينة مثل تعريف شحاتة والنجار (٢٠٠٣) الذي يُعرف التطوير بأنه: "عملية يتم فيها تدعيم جوانب القوة، أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من العناصر، تضمينًا وتقويمًا وتنفيذاً

وفي كل من العوامل المؤثرة والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه في ضوء معايير محددة وطبقًا لمراحل معينة" (ص١٣).

وبناء على ذلك، يعرف البحث التطوير إجرائيًا بأنه: مصطلح يشمل إعادة دراسة ومراجعة السياسات واللوائح والأنظمة والتشريعات التي تحكم ممارسات الباحثين للدراسات المستقبلية في البحوث التربوية؛ بغية تحسين مستوى أدائهم من خلالها وفق أساليب وإستراتيجيات معتمدة اتفق عليها خبراء التربية.

الدراسات المستقبلية Future studies :

يعرف يالجن (٢٠١٥) الدراسات المستقبلية بأنها: "مجموعة من البحوث التي تهدف إلى تحديد الأحداث والمتغيرات والمشكلات التي بات من المحتمل أن تظهر في المستقبل والتنبؤ بأولويات الحلول لمواجهة تلك المشكلات ولتحديد التغييرات التي يراد إحداثها في المستقبل" (ص٢٣).

ويعرفها العلي (٢٠٢٥) بأنها: "العلم الذي يقوم بدراسة الأحداث والظواهر بالعالم العربي، ويقدم تصورات وتنبؤات لاستشراف المستقبل لتلك الظواهر محل الدراسة للتغلب على التحديات والإشكاليات التي تواجه متخذ القرار لتساعده على اختيار البدائل المتاحة في الوقت والزمان المعين" (ص٣).

ويعرفها البحث إجرائيًا بأنها: تلك الدراسات التي تهتم باستشراف المستقبل ومشكلاته ذات الطبيعة المستقبلية، وتحديد اتجاهات أحداثها، وتحليل المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مسارها، ثم توجيه حركة سير الأحداث في المستقبل والمساعدة في عملية اتخاذ القرارات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: واقع الدراسات المستقبلية في الفكر العربي:

يشير العلي (٢٠٢٥) في دراسته إلى أنه يُعد تطبيق الدراسات المستقبلية في العالم العربي متنوعا ومتفاوتا بين الدول والمنظمات، ومع ذلك فإن هناك بعض الجامعات والمؤسسات التي تقدم برامج دراسات مستقبلية في العالم العربي، وتهدف إلى تدريب الطلاب على استخدام أدوات التحليل المستقبلي والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية في مختلف المجالات، ومن الممكن أن تكون هذه الدراسات مفيدة في تحديد المشكلات المحتملة وتطوير السياسات والإستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق لا يكاد يُرصَد اهتمامٌ يُذكر بالدراسات المستقبلية في الوطن العربي قبل السبعينيات من القرن الماضي، وأنه حتى المحاولات الأولى التي قادها الرعيل الأول من المفكرين كانت محدودة ومتقطعة وفقيرة في أدواتها وتقنياتها، وقد اكتسبت تلك الدراسات أهمية متزايدة في الثمانينيات والتسعينيات، نتيجة التغير في مفاهيم التنمية وهجرة المفاهيم التقليدية القديمة، واستبدلت بها مفهوم التنمية المستدامة، ويؤكد أنه بطبيعته هو مفهوم مستقبلي يهتم بحقوق الأجيال القادمة، وتُعنى بدمج الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسياسية جنبًا إلى جنب مع الاعتبارات الاقتصادية (نصر، ٢٠١٣).

ولم تدخل مادة الدراسات المستقبلية كموضوع أكاديمي في الجامعات العربية إلا في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، ولكنها بدأت في الانتشار فيما بعد، وإن كان يغلب عليها الدراسات الانطباعية والفقيرة في توظيف التقنيات العلمية المعتمدة

في هذا المجال، ولا زالت تُعاني الدراسات المستقبلية في الوطن العربي من قصور في بنية تفكيرها ومن غياب شبه تام للرؤية المستقبلية، أضف إلى ذلك الافتقار إلى النظرة الشمولية والكلية وغياب مرتكزات مهمة مثل قواعد البيانات والمعلومات التي تحتاجها منهجية الدراسات المستقبلية (عبد الحي ، ٢٠٠٢؛ بالجين، ٢٠١٥).

ثانيًا: أهداف الدراسات المستقبلية في التربية:

أهداف الدراسات المستقبلية لا يمكن حصرها، فهي تتعدد بالمجالات التي سوف تطرقها الدراسات المستقبلية، ومن أبرز هذه الأهداف في المجال التربوي هو إيجاد صورة عن المستقبل ورؤى وتصورات له، وفهم الأولويات المستقبلية لنتمكن من التنبؤ العلمي القائم على الأساليب العلمية للمشكلات التربوية التي تواجه المجتمع قبل وقوعها، وهذا بدوره يساعد في اتخاذ القرارات السليمة القائمة على الأسس العلمية، واتخاذ الأساليب الوقائية قبل حدوثها، أو التقليل من أضرارها وتبعاتها قدر الإمكان. بالإضافة إلى رسم الخطط التربوية في ظل التحديات المعاصرة والتوجهات المستقبلية التي يحتاجها المجتمع بشكل عام والتربية بشكل خاص، وإيجاد البدائل التربوية التي تتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي المجال الأكاديمي والبحثي تهدف الدراسات المستقبلية إلى مساعدة صانعي القرار من الوقوف على احتياجات أقسام التربية في المستقبل، من حيث بناء المناهج المناسبة التي تواكب التطورات والتقنيات الحديثة، وكذلك الإعداد للبرامج التربوية المناسبة، ودعم مراكز البحث العلمي بالدراسات المتخصصة في مجال المستقبل واستشرافه، التي تفيد في التجديد التربوي من خلال توفير قاعدة معلومات مستقبلية للمخططين وصانعي القرار حول البدائل الممكنة وتداعيات كل منها للقضايا التربوية في المستقبل، بالإضافة إلى معرفة التوجهات المستقبلية واحتياجاتها من الأقسام العلمية

وما تتطلبه من إعداد علمي ومهني للخريجين، واختيار أفضل التخصصات التي تحتاجها الجامعات السعودية بالتالي تحاول الموائمة بين هذه التخصصات وربطها بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل (الحجوري، ٢٠٢٢؛ سلطان، ٢٠٢١).

ثالثًا: أهمية الدراسات المستقبلية في التربية:

تتضح أهمية الدراسات المستقبلية في قدرتها على مساعدة المؤسسات التربوية في تحقيق تطلعاتها من خلال استشراف مستقبل البرامج التربوية، والأنشطة والتقنيات، وحصر الاحتياجات التربوية لتلك المؤسسات، وترجمة هذا المستقبل إلى واقع ملموس، فالدراسات المستقبلية تشجع الإبداع، والابتكار في المؤسسات وتساعد في تكوين وجهة نظر أوسع لدى متخذي القرار، وتوفر الإنذار المبكر للقضايا المستجدة، وتتحقق من مدى ملائمة الإستراتيجيات والقيام بتعديلها لتتماشى مع الظروف المستقبلية المحتملة، وتوجه الدراسات المستقبلية الباحثين في مختلف مجالات التربية إلى القضايا والمشكلات التربوية المتوقعة، والأكثر إلحاحاً لدراستها، ورصد اتجاهاتها بحيث يكون هناك تصور شامل لها، وإلمام واسع بكل جوانبها وعمل اللازم تجاهها وبالتالي تسهم نتائجها في مساعدة المؤسسات على صياغة، ورسم خريطة واضحة المعالم للمستقبل التربوي، والمساهمة في تطور المجتمع على جميع المستويات مما يحقق مستهدفات التنمية المستدامة (عبد الغفار، ٢٠١٨؛ الهنداوي وآخرون، ٢٠١٧؛ الخيري، ٢٠١٣).

رابعًا: نظرية التعلم التحويلي كنظرية مفسّرة لتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية

تُعد نظرية التعلم التحويلي، التي وضعها جاك مزيور(Mezirow) ، من أبرز النظريات التربوية التي تفسّر العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، وتسهم في تعزيز التوجه نحو

الدراسات المستقبلية. وتنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يُعيد الفرد النظر في أطره المرجعية، ويُعيد تشكيل رؤيته للعالم من خلال التفكير النقدي والخبرة التأملية، وتُعد هذه الرؤية امتدادًا للمفاهيم الفلسفية في أصول التربية، التي تنظر إلى التعليم بوصفه أداة للتغيير البنيوي الاجتماعي والثقافي، لا مجرد وسيلة لنقل المعرفة (Cranton, 2006)

وتتجلى أهمية هذه النظرية في سياق أهداف التنمية المستدامة من خلال دعمها لبناء وعي نقدي يمكّن الأفراد من مراجعة أنماطهم المعرفية والسلوكية، والتفاعل مع قضايا العصر برؤية طويلة المدى، مما يعزّز القدرة على اتخاذ قرارات مستقبلية مسؤولة. كما تتقاطع هذه النظرية مع توجهات الدراسات المستقبلية، لما تتيحه من فرص لتطوير الكفاءات الاستشرافية لدى المتعلمين، مثل: التفكير بعيد المدى، وتوليد السيناريوهات البديلة، والتفكير المنظومي (Milojević, 2005)

وانطلاقًا من هذه المبادئ التربوية والفلسفية، يُعد توظيف نظرية التعلم التحويلي في هذه الدراسة إطارًا مفسرًا لفهم كيف يمكن للبحوث التربوية أن تنتقل من نماذجها التقليدية إلى نماذج استشرافية قائمة على التغيير والابتكار. فالوظيفة الجديدة للبحث التربوي، في ضوء هذه النظرية، لا تقتصر على توصيف الواقع، بل تمتد إلى صياغة رؤى مستقبلية واقتراح بدائل تستند إلى وعي نقدي بقضايا التربية، بما يتسق مع متطلبات التنمية المستدامة. وعليه، تعتمد هذه الدراسة على نظرية التعلم التحويلي كمصدر فكري لتفسير المتطلبات التنظيمية، والإجرائية، والأكاديمية لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية، وذلك من خلال التركيز على بناء تصورات مستقبلية قادرة على معالجة التحديات التربوية بطرق تحولية وشمولية.

الدراسات السابقة:

دراسة العلي (٢٠٢٥): هدفت الدراسة التعرف إلى واقع وإشكالية مصطلح الدراسات المستقبلية لدى الفكر العربي، وكشفت عن المعوقات التي تواجه نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الفكر العربي من خلال إيجاز أهم التجارب العربية في تطبيق الدراسات المستقبلية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسات المستقبلية وواقع تطبيقها بالوطن العربي ومعوقاتها. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن من أهم الإشكاليات التي تواجه مصطلح الدراسات المستقبلية في الوطن العربي هي قلة الاهتمام بها وعدم الاعتراف بأهميتها وتأثيرها في تحديد المسارات المستقبلية، وأن مصطلح الدراسات المستقبلية نشأته غير عربية وتمت ترجمته بعدة صور ومعانٍ للعربية، كما أن الدراسات المستقبلية تعاني من قصور في تطبيقها.

دراسة Inayatullah (2023) هدفت هذه الدراسة إلى بيان كيفية استخدام الدراسات المستقبلية في إعادة تخيل أنظمة التعليم العالي، وجعلها أكثر مرونة واستجابة للتحديات العالمية المستقبلية مثل التغير التكنولوجي السريع وتغيرات سوق العمل، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الاستشرافي من خلال تحليل مشاريع ونماذج جامعية مطبقة في آسيا وأوروبا. شمل مجتمع الدراسة المؤسسات الجامعية التي طبقت برامج استشرافية في أنظمتها الأكاديمية، وبلغت العينة ١٢ جامعة تم اختيارها وفق معايير تبني التعليم الاستشرافي ومبادئ الدراسات المستقبلية، وأظهرت النتائج أن تبني الجامعات لمبادئ الدراسات المستقبلية ساعد في إعادة تصميم المناهج، وتطوير مهارات التفكير الاستشرافي لدى الطلبة، وتحفيز البحث العلمي المرتبط بالاستشراف المستقبلي.

دراسة Miller (2022) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور تعليم الدراسات المستقبلية في تنمية الكفاءات الاستشرافية (Anticipatory Competencies) لدى طلاب التعليم العالي، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت أدوات الوثائق الرسمية والمقابلات شبه المنظمة مع أكاديميين ومسؤولي البرامج التعليمية، وتكونت العينة من خمس جامعات دولية (أوروبية، أمريكية، وآسيوية) تقدم برامج تعليمية مرتبطة بالدراسات المستقبلية، وأظهرت النتائج أن تعليم الدراسات المستقبلية يعزز من مهارات التفكير النقدي، والمرونة، والاستعداد للتغير، كما يُمكّن الطلاب من التعامل مع الغموض والتعقيد في سياقات الحياة والعمل.

دراسة الحجوري (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على الدراسات المستقبلية، وواقعها في أقسام التربية الإسلامية بالجامعات السعودية، والكشف عن درجة العوامل المؤثرة في توجهات الباحثين بالجامعات نحوها في أقسام التربية الإسلامية، مع تقديم تصور مستقبلي وفق أسلوب السيناريو، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط باستخدام التصميم التتابعي الاستكشافي، كما استخدمت أداة المقابلة والاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في أداة المقابلة وبلغ عددهم (١٠) أعضاء هيئة تدريس، وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في أداة الاستبانة الذي بلغ (٤٤) عضو هيئة تدريس و (١٤) طالبا في الدراسات العليا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن العوامل الذاتية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية مؤثرة في توجه الباحثين نحو الدراسات المستقبلية بدرجة موافق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية الإسلامية، وأن قلة مراكز الدراسات

المستقبلية في الجامعات السعودية هي أكثر العوامل الأكاديمية المؤثرة في توجه الباحثين نحو الدراسات المستقبلية.

دراسة الذبياني (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى معرفة الأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية وأبرز أساليب دراسات المستقبل التي يمكن استخدامها في البحوث التربوية والوقوف على واقع استخدام أساليب دراسات المستقبل في البحوث التربوية بشكل عام، وفي بحوث أصول التربية بشكل خاص في البلدان العربية وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتألف مجتمع البحث من جميع البحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المتعلقة بالتربية الصادرة في البلدان العربية في الفترة من ١٩٨٠ -٢٠١٤م، وقد تم اختيار عينة عشوائية من المجلات العلمية المحكمة المتعلقة بالبحوث التربوية الصادرة في البلدان العربية التالية (السعودية – والأردن – ومصر – والكويت – والبحرين – والجزائر — وتونس) وكانت أداة الدراسة عبارة (استمارة التحليل)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: ضعف إنتاج دراسات المستقبل في البحوث التربوية في البلدان العربية بشكل عام، ويمكن اعتبار مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرون هو البداية الفعلية لاستخدام أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية في البلدان العربية.

دراسة هدى الدوسري (٢٠١٧): هدف الدراسة التعرف إلى أهم العوامل الشخصية والأكاديمية والتنظيمية ذات العلاقة في توجهات طالبات الدراسات العليا التربوية نحو الدراسات المستقبلية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وأهم السبل لدعم التوجه نحو هذه الدراسات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن أهم العوامل الشخصية ذات العلاقة في توجهات طالبات الدراسات العليا التربوية نحو

الدراسات المستقبلية الرغبة والاهتمامات العلمية الافتقار إلى التدريب اللازم خلال فترة الدراسة على اجراء الدراسات المستقبلية بينما تمثلت أهم العوامل الأكاديمية في استخدام معظم الدراسات في المجال التربوي لمناهج البحث التقليدية.

دراسة Merritt (٢٠١٢): التي هدفت إلى استكشاف مستقبل التربية "استهدفت إلى البرهنة على أن مستقبل التربية يمكن استشرافه من خلال أحد أساليب دراسات المستقبل وهو أسلوب السيناريوهات وذلك لفترات زمنية قادمة، وإعطاء أمثلة تطبيقية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في البحث العلمي، استخدمت الدراسة منهج دراسات المستقبل أسلوب السيناريوهات (scenarios). وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن مستقبل التربية يمكن استشرافه من خلال استخدام الدراسات المستقبلية لفترات طويلة وبطريقة علمية وليس على التخمين كما كان سائداً في الفترات الماضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي فيما عدا دراسة (الذبياني، ٢٠١٧) التي استخدمت المنهج الوثائقي، كما تتفق مع دراسة (الحجوري، ٢٠٢٢؛ MERRIT,2012) في استخدامها لأساليب الدراسات المستقبلية، ودراسة (الدوسري، ٢٠١٧) التي استخدمت أداة الاستبانة، واختلفت مع دراسة (الذبياني، ٢٠١٧) في استخدامه أسلوب تحليل المحتوى.

واتفقت مع جميع الدراسات السابقة في تناولها الدراسات المستقبلية كأحد متغيرات عنوان الدراسة، وتفردت في تحديد متطلبات الدراسات المستقبلية (التنظيمية، والإجرائية والأكاديمية) في تطوير البحوث التربوية انطلاقًا من توصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى عمل المزيد من الدراسات حول هذه المتطلبات.

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدِّراسَة:

تم استخدام أسلوب دلفي Delphi Technique وهو أحد أساليب دراسات المستقبل للإجابة عن أسئلة الدراسة، والذي يُعرفه فليه والزكي (٢٠٠٣) بأنه: "أداة مسحية لعدة مناقشات بين الخبراء، وتُقدّم من خلال جولات عديدة من الاستبانات لمجموعة منتقاة من الخبراء بهدف التوصل لدرجة من الاتفاق العام بين الخبراء فيما يتعلق بتحديد اتجاهات معينة واحتمالية حدوثها وزمن حدوثها وتأثيرها على الموقع" (ص٦٨). وكانت خطوات تطبيق أسلوب دلفاي في هذه الدراسة وفق المراحل الآتية:

- حصر مجموعة من خبراء التربية وفق معايير محددة سيرد ذكرها بالتفصيل في مجتمع الدراسة.
- عمل ثلاث جولات من الاستبانة والتي تم إرسالها للخبراء في فترات متتالية على النحو الآتي:

في الجولة الأولى: حصرت جميع الإجابات وأعيد تصنيف بعض العبارات وفق المحاور الرئيسة المناسبة، وعدلت بعض العبارات، وحذف المتكرر، مع التأكد من السلامة اللغوية.

في الجولة الثانية: تكونت الاستبانة من العبارات المحصورة واعتمادها من الجولة الأولى، وكانت الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، ومحايد، وغير موافق).

في الجولة الثالثة: تكونت الاستبانة من العبارات المتفق عليها من قبل الخبراء بنسبة ٨٠% في الجولة الثانية، مع التعديل وفق ملاحظاتهم، وطُلِب منهم المشاركة في الإجابة مرة أخرى.

ثانيًا: مجتمع الدِّراسَة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدِّراسَة من خبراء التربية ممن يحملون درجة الدكتوراه في الوطن العربي (المملكة العربية السعودية-والإمارات العربية المتحدة-ومصر-والأردن) المهتمين بالدراسات المستقبلية ومجال استشراف المستقبل، وممن لهم أبحاث في الدراسات المستقبلية والاستشرافية، أو حصلوا على درجات علمية في استشراف المستقبل، وتم تطبيق أداة الدِّراسَة (الاستبانة) على عينة عشوائية بسيطة، بلغ عددها (٣٢) خبيرًا، وتضمنت الدراسة متغيرين أوليين: (النوع، والرتبة الأكاديمية)، والجدولان التاليان يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة وفق هذين المتغيرين.

أولًا: توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	18	56.3
أنثى	14	43.8
المجموع	32	100.0

من استعراض النتائج المُبينة بالجدول أعلاه؛ يتضح أن (١٨) من عينة الدراسة من الذكور، وبلغت نسبتهم (٥٦,٣%) من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بالعينة، وأن (١٤) من الإناث، بنسبة (٤٣,٧%)، وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة الدراسة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك التوزيع:

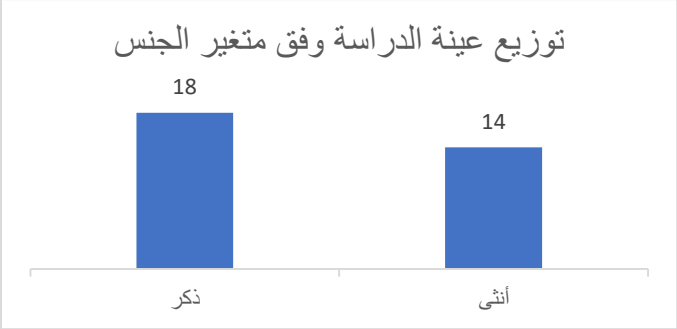

شكل (١) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

ثانيا: توزيع عينة الدراسة وفق متغير الرتبة الأكاديمية

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية

متغير الرتبة الأكاديمية	العدد	النسبة
أستاذ دكتور	14	43.8
أستاذ مشارك	6	18.8
أستاذ مساعد	12	37.5
المجموع	32	100.0

من استعراض النتائج المُبينة بالجدول أعلاه؛ يتضح أن (١٤) من عينة الدراسة رتبتهم العلمية أستاذ دكتور، وبلغت نسبتهم (٤٣,٨%) من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بالعينة، وجاء بالمرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة الذين رتبتهم العلمية أستاذ مساعد بعدد (١٢)، وبلغت نسبتهم (٣٧,٥%)، وأن (٦) من عينة الدراسة رتبتهم العلمية أستاذ مشارك، بنسبة (١٨,٨%)، وهي المجموعة الأقل تمثيلًا لعينة الدراسة، والشكل البياني الآتي يوضح ذلك التوزيع:

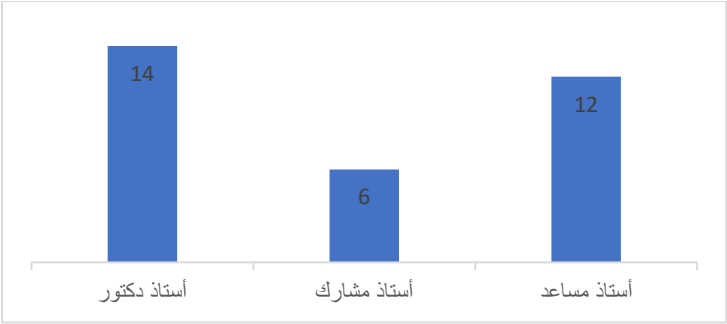

شكل (٢) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الرتبة الأكاديمية

ثالثاً: أداة الدِّراسَة:

استنادًا إلى أهداف الدِّراسَة وأسئلتها، واتساقًا مع المنهج الوصفي التحليلي، ونظرًا لحجم مجتمع الدِّراسَة؛ فقد بُنيت استبانة تكوَّنت من قسمين: القسم الأوَّل: مقدمة تعريفية بموضوع الدِّراسَة، ومدى أهمية تعاون المستجيبين، وتأكيد سرية التعامل مع المعلومات المُقدّمة، بالإضافة إلى سُبل التواصل مع الباحثين في حال الاستفسار. والقسم الثاني: اشتمل على أولًا: البيانات الأوَّلية التي تتضمّن المُتغيّرات المتعلّقة بخصائص أفراد مجتمع الدِّراسَة، والمُتمثّلة في: (النوع، والرتبة الأكاديمية). وثانيًا: الاستبانة التي تكوّنت من: ثلاثة محاور رئيسة، كالآتي:

المحور الأوَّل: المتطلبات التنظيمية، وبلغ عدد عبارات المحور (١٢) عبارةً.

المحور الثاني: المتطلبات الإجرائية، وبلغ عدد عبارات المحور (١٠) عبارات.

المحور الثالث: المتطلبات الأكاديمية، وبلغ عدد عبارات المحور (١١) عبارةً.

معيار تحليل أداة الدراسة:

استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي في أداة الدراسة؛ ولتحديد طول خلايا الاستبانة (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في محاور الدراسة؛ حُسب المدى، ثم قُسّم على عدد خلايا الاستبانة؛ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة

(أو بداية الاستبانة، وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩) البدائل ومدى المتوسطات لسلم ليكرت الخماسي المستخدم بالدراسة

قيم المقياس	البدائل	درجة التحقق	مدى المتوسطات
١	غير موافق	منخفضة	من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٦٧)
٢	محايد	متوسطة	من (١,٦٨) إلى أقل من (٢,٣٣)
٣	موافق	عالية	من (٢,٣٤) إلى (٣,٠٠)

الأساليب الإحصائية:

في الدِّراسَة الحاليَّة استُخدم العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

لخصائص عينة الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدِّراسَة تم استخدام:

التكرارات والنسب المئوية؛ للتّعرّف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لترتيب عبارات كل محور من محاور الدراسة.

اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة وفقا لمتغير النوع.

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

قام الباحثان بتصميم استبانة مفتوحة للجولة الأولى باستخدام أسلوب دلفاي قُدمت لخبراء التربية المهتمين بالدراسات المستقبلية ومجال استشراف المستقبل، وكانت الأسئلة كالآتي:

- ما المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية؟
- ما المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية؟
- ما المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية؟

تحليل نتائج الجولة الأولى:

قُدِّمت الجولة الأولى مفتوحة للخبراء، وتُركت لهم حرية الإجابة وكتابة ما يرونه من عبارات مناسبة، وبعد جمع الإجابات طُبِّقت بعض الإجراءات عليها من تصنيف وفق المحاور الملائمة لكل عبارة، وإعادة صياغة وتعديل، وحذف المتكرر من العبارات، وخلُصت إلى (٣٣) عبارة تُمثّل نتيجة الجولة الأولى الخاصة بمتطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية ووُزِّعت على ٣ محاور كالآتي: (١٢ عبارة لمحور المتطلبات التنظيمية، و١٠ عبارات لمحور المتطلبات الإجرائية، و١١ عبارة لمحور المتطلبات الأكاديمية).

تحليل نتائج الجولة الثانية والثالثة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية"؟

للتّعرّف على درجة الاتفاق على المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية واستشراف المستقبل؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل جولة من الجولتين، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية

م	العبارة	الجولة الثانية				الجولة الثالثة			
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة
1	صياغة رؤية واضحة لتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية	3.00	100.0	1	تبقى	3	100.0	1	تبقى
2	تضمين الدراسات المستقبلية في الخطط الإستراتيجية مدعمة بخطط تشغيلية قابلة للتطبيق	2.97	99.0	6	تبقى	2.97	99.0	8	تبقى
3	تقديم إطار إجرائي لتفعيل الدراسات المستقبلية في العلوم الإنسانية والاجتماعية	2.97	99.0	7	تبقى	2.97	99.0	9	تبقى
4	إيجاد هيكل تنظيمي لمجلس الدراسات المستقبلية في العلوم الإنسانية والاجتماعية	2.66	88.7	12	تبقى	2.66	88.7	12	تبقى
5	التعاون بين الجامعة والمؤسسات البحثية لوضع سياسات وأهداف بحثية للدراسات المستقبلية	3.00	100.0	2	تبقى	3	100.0	2	تبقى
6	إيجاد شراكات محلية ودولية لتطوير الدراسات المستقبلية	3.00	100.0	3	تبقى	3	100.0	3	تبقى
7	إنشاء مراكز للدراسات المستقبلية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي	3.00	100.0	4	تبقى	3	100.0	4	تبقى

8	وضع أدلة تنظيمية لعملية الإشراف على الدراسات المستقبلية في العلوم الإنسانية والاجتماعية	2.75	91.7	11	تبقى	2.75	91.7	11	تبقى
9	تخصيص ميزانية مالية كافية لدعم وتمويل الدراسات المستقبلية	3.00	100.0	5	تبقى	3	100.0	5	تبقى
10	النفاذ المطلق وإتاحة الفرصة للاطلاع على الإنتاج العلمي والبحثي للدراسات المستقبلية على قواعد المعلومات العالمية	2.97	99.0	8	تبقى	2.97	99.0	10	تبقى
11	توفير بنية تكنولوجية متطورة للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسات المستقبلية	2.78	92.7	10	تبقى	3	100.0	6	تبقى
12	إيجاد دبلومات عالية في الدراسات المستقبلية	2.94	98.0	9	تبقى	3	100.0	7	تبقى

يتضح من الجدول السابق أن رأي الخبراء فيما يتعلق بالمتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية حصل على نسبة اتفاق 80% فأعلى على جميع العبارات في الجولتين الثانية والثالثة وبالتالي تم قبول جميع العبارات الاثنا عشرة، وتراوحت نسبة الاتفاق في الجولة الثالثة بين 100 % و88,7% وتعد نسبة اتفاق عالية بين الخبراء على أهمية تلك العبارات، حيث حصلت (7) عبارات على نسبة 100%، كما جاءت نسبة الموافقة على (3) عبارات بنسبة 99% ، وعبارة واحدة بنسبة 91.7%، والعبارة الأخيرة بنسبة 88.7%

وتوصلت نتائج هذا السؤال إلى المتطلبات التنظيمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية بعد حصولها على نسبة اتفاق عالية لا تقل عن 80% بين خبراء التربية والمهتمين بالدراسات المستقبلية ومجال استشراف المستقبل، ومن أهم هذه المتطلبات حسب ترتيبها: صياغة رؤية واضحة لتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، والتعاون بين الجامعة والمؤسسات البحثية لوضع سياسات وأهداف بحثية للدراسات المستقبلية، وإيجاد شراكات محلية ودولية لتطوير الدراسات المستقبلية، وإنشاء مراكز للدراسات المستقبلية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

ويؤكد الباحثان على أهمية وضع خطط إستراتيجية تُوجه الإنتاج البحثي، وتُعزز الشراكات التي تسهم في تحديد الأهداف وفق معطيات المستقبل المتغيرة، مع تحديد الأولويات البحثية بما يتماشى مع التوجهات التربوية الحديثة. هذا التوجه يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة العبيد ونجلاء الحضيف (٢٠٢١)، التي أوصت بضرورة بناء شراكات لوضع أسس ومؤشرات للدراسات المستقبلية في التربية، ورغم أهمية مراكز البحث المتخصصة، لا تزال الجامعات تفتقر إلى وجودها، على الرغم من دورها الحاسم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توجيه الإنتاج البحثي لمعالجة القضايا الاجتماعية الملحّة بطرق إبداعية وابتكارية، ووضع تصورات مستقبلية لمواجهتها، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي. وأكدت دراسة الحجوري (٢٠٢٢) أن ندرة مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات السعودية تمثل أحد أبرز العوائق التي تؤثر في توجه الباحثين نحو هذا النوع من الدراسات. كما أشارت دراسة الذبياني (٢٠١٧) إلى ضعف الإنتاج البحثي في مجال الدراسات المستقبلية داخل البحوث التربوية في العالم العربي. وأكدت دراسة العلي (٢٠٢٥) أن قلة الاهتمام بالدراسات المستقبلية وعدم الاعتراف بأهميتها يُعدّان من أبرز المعوقات التي تحول دون توظيفها في رسم المسارات المستقبلية، مما يعكس القصور في التخطيط الفعّال من قبل صانعي القرار.

بناءً على ذلك، تبرز أهمية تبني متطلبات تنظيمية واضحة تُسهم في تعزيز توظيف الدراسات المستقبلية، ودعوة صانعي القرار إلى الاهتمام بها واعتمادها كجزء من الخطط الإستراتيجية الوطنية، لضمان تحقيق رؤى مستقبلية مدروسة تسهم في تنمية المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية"؟

للتّعرّف على درجة المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية واستشراف المستقبل؟ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل جولة من الجولتين، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية

م	العبارة	الجولة الثانية				الجولة الثالثة			
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة
1	تحديد أولويات بحثية في مجال الدراسات المستقبلية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية	2.97	99.0	6	تبقى	3	100.0	1	تبقى
2	توجيه الإنتاج البحثي والعلمي للباحثين نحو الدراسات المستقبلية	2.97	99.0	7	تبقى	2.97	99.0	7	تبقى
3	تنشيط الحراك البحثي والعلمي لتعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية من خلال إقامة (المؤتمرات–الندوات–ورش العمل)	3	100.0	1	تبقى	3	100.0	2	تبقى
4	إنشاء جمعيات علمية متخصصة في الدراسات المستقبلية	2.62	87.3	9	تبقى	2.62	87.3	9	تبقى
5	إنشاء كراسي بحثية متخصصة بالدراسات المستقبلية	2.81	93.7	8	تبقى	2.94	98.0	8	تبقى
6	إيجاد فرع من جوائز التميز في البحث العلمي للدراسات المستقبلية	3	100.0	2	تبقى	3	100.0	3	تبقى

7	استقطاب ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسات المستقبلية لإقامة الشراكات البحثية	3	100.0	3	تبقى	3	100.0	4	تبقى
8	ابتعاث أعضاء هيئة التدريس للحصول على درجات علمية في تخصص استشراف المستقبل	2.22	74.0	10	مستبعدة				
9	إلحاق المهتمين بالدراسات المستقبلية من أعضاء هيئة التدريس لدورات تخصصية ذات صلة باستشراف المستقبل	3	100.0	4	تبقى	3	100.0	5	تبقى
10	تحديد معايير منهجية وإجرائية للدراسات المستقبلية	3	100.0	5	تبقى	3	100.0	6	تبقى

يتضح من الجدول السابق أن رأي الخبراء فيما يتعلق بالمتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية حصل على اتفاق بنسبة 80% فأعلى في الجولة الثانية باستثناء عبارة واحدة نصت على " ابتعاث أعضاء هيئة التدريس للحصول على درجات علمية في تخصص استشراف المستقبل"، واستُبعدت هذه العبارة من الجولة الثالثة، ويتضح من نتائج الجولة الثالثة أن نسبة اتفاق خبراء التربية عل المتطلبات الإجرائية 80% فأعلى، وبالتالي قُبلت جميع العبارات التسع، وتراوحت نسبة الاتفاق في الجولة الثالثة بين 100% 87,3% ,. وتعد نسبة اتفاق عالية بين الخبراء على أهمية تلك العبارات حيث جاءت نسبة الموافقة 100% على (6) عبارات، فيما جاءت الموافقة على عبارة واحدة بنسبة 99%، وعبارة واحدة بنسبة 98%، والعبارة الأخيرة كانت بنسبة موافقة87,3%.

وتوصلت نتائج هذا السؤال إلى المتطلبات الإجرائية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية بعد حصولها على نسبة اتفاق عالية لا تقل عن 80% بين خبراء التربية والمهتمين بالدراسات المستقبلية ومجال استشراف المستقبل، ومن أهم هذه المتطلبات حسب ترتيبها: تحديد

أولويات بحثية في مجال الدراسات المستقبلية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتنشيط الحراك البحثي والعلمي لتعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية من خلال إقامة (المؤتمرات–الندوات–ورش العمل)، وإيجاد فرع من جوائز التميز في البحث العلمي للدراسات المستقبلية.

ويرى الباحثان أن تحديد أولويات بحثية مستمدة من الاحتياجات المجتمعية، أو التطورات التقنية، أو التحديات الناشئة، أو الفجوات في المعرفة الحالية يُعدّ أمرًا ضروريًا لرسم التوجهات الإستراتيجية. هذه الأولويات تُحدد الموضوعات التي تحظى بالأفضلية في مجالات البحث والتمويل والدعم، بما يتماشى مع التوجهات المحلية والعالمية. كما تلعب المؤتمرات والندوات وورش العمل دورًا محوريًا في إنشاء بيئة بحثية تجمع خبرات متنوعة من مختلف المجالات، مما يُعزز تبادل المعارف، وتشكيل فرق بحثية متعددة التخصصات، وفتح آفاق جديدة للتعاون. هذه الأنشطة تُسهم في تعميق فهم المواضيع المتعلقة بالدراسات المستقبلية وأساليب إجرائها. وقد أشارت دراسة الدوسري (٢٠١٧) إلى أن نقص التدريب على إجراء الدراسات المستقبلية يُعدّ من أهم العوامل الشخصية المؤثرة في توجهات الباحثين نحو هذا المجال، مما يُبرز أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي تتفق مع ما أوردته دراسة الذبياني (٢٠١٧) ودراسة العبيد والحضيف.(2021) إلى جانب ذلك، فإن تخصيص جوائز للتميز في البحث العلمي بمجال الدراسات المستقبلية يُسهم في تعزيز التنافسية، وزيادة النتاج البحثي، وتحقيق جودة عالية في البحوث التربوية. كما يُشجع هذا النهج على الابتكار والإبداع، مما يتماشى مع توصيات ندوة *الوطن العربي الحال والمآل* (2014)، التي دعت إلى تأسيس جوائز قيمة للأعمال المتميزة في مجال الاستشراف المستقبلي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية "؟

للتّعرّف على درجة المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية واستشراف المستقبل؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل جولة من الجولتين، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية

م	العبارة	الجولة الثانية				الجولة الثالثة			
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	الحالة
1	نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الوسط الأكاديمي.	2.94	98.0	9	تبقى	3	100.0	1	تبقى
2	تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في أساليب الدراسات المستقبلية.	2.97	99.0	6	تبقى	3	100.0	2	تبقى
3	دعم وتوجيه أبحاث طلبة الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية.	3	100.0	1	تبقى	3	100.0	3	تبقى
4	تشكيل فرق بحثية مشتركة للدراسات المستقبلية بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا	2.97	99.0	7	تبقى	2.97	99.0	8	تبقى
5	تنمية مهارات استشراف المستقبل لدى الباحثين، مثل: التخيل، والتنبؤ، والتخطيط.	3	100.0	2	تبقى	3	100.0	4	تبقى

6	إدراج أساليب دراسات المستقبل كأسلوب (دلفاي، بناء السيناريوهات) في برامج الدراسات العليا.	3	100.0	3	تبقى	3	100.0	5	تبقى
7	الإفادة من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات المستقبلية.	2.31	77.0	11	مستبعدة				
8	تفعيل الاتصال العلمي مع الكفاءات العالمية والإقليمية من المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية.	3	100.0	4	تبقى	3	100.0	6	تبقى
9	تشجيع حركة الترجمة والتأليف في مجال الدراسات المستقبلية.	3	100.0	5	تبقى	3	100.0	7	تبقى
10	توفير مكتبات علمية في الأقسام الأكاديمية تعنى بالدراسات المستقبلية.	2.91	97.0	10	تبقى	2.91	97.0	10	تبقى
11	تعريف الباحثين بالمفاهيم ذات العلاقة بالدراسات المستقبلية كمفهوم التغير الخطي واللا خطي.	2.97	99.0	8	تبقى	2.97	99.0	9	تبقى

يتضح من الجدول السابق أن رأي الخبراء فيما يتعلق بالمتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية حصل على نسبة اتفاق 80% فأعلى في الجولة الثانية باستثناء عبارة واحدة نصت على "الإفادة من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي في الدراسات المستقبلية"، واستُبعدت هذه العبارة من الجولة الثالثة، ويتضح من نتائج الجولة الثالثة أن نسبة اتفاق خبراء التربية عل المتطلبات الإجرائية 80% فأعلى، وبالتالي تم قبول جميع العبارات العشرة، وتراوحت نسبة الاتفاق في الجولة الثانية بين 100 % و97 %، وتعد نسبة اتفاق عالية بين الخبراء على أهمية تلك العبارات حيث حصلت (7) عبارات على نسبة موافقة 100%، بينما حصلت عبارتان على نسبة اتفاق 99%، وعبارة واحدة على نسبة موافقة 97% .

وتوصلت نتائج هذا السؤال إلى المتطلبات الأكاديمية اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية بعد حصولها على نسبة

اتفاق عالية لا تقل عن 80% بين خبراء التربية والمهتمين بالدراسات المستقبلية ومجال استشراف المستقبل، ومن أهم هذه المتطلبات حسب ترتيبها: نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الوسط الأكاديمي، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في أساليب الدراسات المستقبلية، ودعم وتوجيه أبحاث طلبة الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية.

ويرى الباحثان أن نشر ثقافة الاهتمام بالدراسات المستقبلية يُعدّ خطوة أساسية لتعميق مفهوم استشراف المستقبل في العقول، بحيث يتحول إلى نشاط بحثي وعلمي مستقل ومنهج عملي للإدارة والتخطيط. وهذا يتفق مع ما أوردته دراسة Merritt (2012)ودراسة العلي (٢٠٢٥)، اللتين شددتا على ضرورة تعزيز ثقافة دراسات المستقبل والاهتمام بتوظيفها في مجالات التربية والتعليم. كما أظهرت الدراسات الحاجة الماسّة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في أساليب الدراسات المستقبلية. وقد أكدت دراسة الحجوري (٢٠٢٢) أن ضعف إلمام طلبة الدراسات العليا في كليات التربية باستخدام أدوات الدراسات المستقبلية ومحدودية مهاراتهم البحثية في هذا المجال يمثل أحد أهم المعوقات التي تحدّ من توجههم نحو هذا النوع من الدراسات، على الرغم من أهميته؛ لذلك، فإن تطوير هذه المهارات يُعدّ ضرورة ملحّة لتوجيه الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية، مما يضمن توظيف خبراتهم ومهاراتهم في هذا المجال بشكل فعّال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية تعزى للمتغيرات الآتية: (النوع، والدرجة العلمية)؟

أولًا: الفروق حسب متغير النوع:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية تعزى لمتغير النوع، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent T Test؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٧) نتيجة اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

مجموعات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	18	91.11	2.166	3.046	.005
أنثى	14	88.43	2.821		

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية وفق متغيّر النوع، حيث بلغت قيمة ت (3.046) عند مستوى دلالة (0,005) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذه الفروق هي لصالح عينة الذكور.

ويُرجع الباحثان ذلك إلى المهارة والخبرة المكتسبة لدى الذكور من حضور الندوات والمؤتمرات، حيث تتيح لهم هذه الأنشطة فرصًا كبيرة للاحتكاك بمجالات الدراسات المستقبلية التي ترتبط بطبيعتها بالابتكار والتخطيط الإستراتيجي، وهي صفات قد يتم تعزيزها أو توقعها بشكل أكبر لدى الذكور. كما أن الأدوار المتعددة التي تتحملها النساء، سواء على المستوى الأسري أو الاجتماعي، قد تحد من قدرتهن على التفرغ

الكافي لإجراء الدراسات المستقبلية، التي تتطلب وقتًا أطول وجهدًا أكبر في البحث والتحليل، مما قد يفسر الفجوة في الإقبال على هذا النوع من الدراسات بين النوعين.

ثانيًا: الفروق وفق متغيّر الرتبة الأكاديمية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية وفق متغيّر الرتبة الأكاديمية، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
بين المجموعات	105.780	2	52.890	11.438	.089	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	134.095	29	4.624			
المجموع	239.875	31				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,005) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية وفق متغيّر الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة ف (11.438) عند مستوى دلالة (089.) وهي أكبر من (0.05).

ويُعزى ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية بالجامعات السعودية بأهمية متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية، ومع ذلك، فإن هذا الوعي لم يُترجم بعد إلى تطبيق فعلي على نطاق واسع، بسبب وجود تحديات

تنظيمية وإجرائية وأكاديمية، كما أن إجراء هذا النوع من الدراسات يتطلب توفير متطلبات أساسية تضمن تفعيله بالشكل المطلوب، وهو ما لم يحظَ حتى الآن بالأهمية والتقدير الكافيين، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة، وهذه التحديات تحد من الجهود المبذولة لتوظيف الدراسات المستقبلية، على الرغم من دورها الكبير في تحسين جودة البحوث التربوية ومواكبتها للتغيرات المستقبلية.

الخاتمة:

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات التعرف إلى المتطلبات: (التنظيمية، والإجرائية، والأكاديمية) اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة تعزى للمتغيرات الآتية: (النوع- والرتبة الأكاديمية)؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب دلفاي وهو أحد أساليب الدراسات المستقبلية بهدف التوصل لدرجة من الاتفاق العام بين الخبراء حول هذه المتطلبات، وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التربية في الوطن العربي والمهتمين بالدراسات المستقبلية والاستشرافية وفق معايير محددة وعددهم (٣٢) خبيرًا، وعملت ثلاث جولات من الاستبانة التي أُرسلت للخبراء في فترات متتالية على النحو الآتي: في الجولة الأولى: حصرت جميع الإجابات، وأُعيد تصنيف بعض العبارات وفق المحاور الرئيسة المناسبة، وعُدِّلت بعض العبارات، وحذف المتكرر، مع التأكد من السلامة اللغوية. وفي الجولة الثانية: تكونت الاستبانة من العبارات المحصورة واعتمادها من الجولة الأولى، وكانت الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، ومحايد، وغير موافق). وفي الجولة الثالثة: تكونت الاستبانة من العبارات التي تم اتُّفق عليها من قبل الخبراء بنسبة ٨٠% في الجولة الثانية، مع التعديل وفق ملاحظاتهم، وطُلِب منهم المشاركة في الإجابة مرة أخرى.

وتوصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من خبراء التربية موافقون بنسبة اتفاق80% فأعلى على المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية في الجولة الثالثة وكانت أعلى المتطلبات التنظيمية صياغة رؤية واضحة لتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، كما كانت أعلى

المتطلبات الإجرائية تحديد أولويات بحثية في مجال الدراسات المستقبلية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وأعلى المتطلبات الأكاديمية هي نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الوسط الأكاديمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول درجة المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية وفق متغيّر النوع، لصالح عينة الذكور، مع عدم وجود فروق في متغير الرتبة الأكاديمية.

التوصيات:

- لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية توصي الدراسة بناءً على ما توصلت إليه من نتائج بما يأتي:
- حث الجامعات السعودية على بناء الخطط والإستراتيجيات بما يسهم في توفير متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية وذلك من خلال تضمينها في الخطط البحثية للكليات، وتخصيص برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وتحديث السياسات البحثية بما يتماشى مع توجهات الاستشراف المستقبلي.
- تصميم قنوات تواصل في الجامعات السعودية من أجل إيجاد شراكات بين المراكز البحثية ومؤسسات استشراف المستقبل لدراسة التحديات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة للتعامل معها.
- إنشاء مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
- عقد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حدٍ سواء لتنمية مهاراتهم البحثية في استخدام أساليب الدراسات المستقبلية.

المقترحات:

- إجراء دراسة متعمقة حول متطلبات توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحوث التربوية بالجامعات السعودية باستخدام المنهج النوعي وأدواته.
- إجراء دراسة حول التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء الدراسات المستقبلية.
- إجراء دراسة حول توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير الأداء الأكاديمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إجراء دراسة حول دور البحوث العلمية في تنمية مهارات المستقبل لدى طلبة الدراسات العليا.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو المجد. مها. (٢٠١٦). متطلبات تفعيل التفكير المستقبلي واستشرافه لدى الباحث التربوي وسبل تفعيله. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣، ٦٢-٩٤.

آمال، مجناح. (٢٠٢٢). أهمية الدراسات المستقبلية وضرورة توطينها عربيا الدراسات السياسية نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، (٢٢)٢، ٦٥٠-٦٦٣.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥). -برنامج تنمية القدرات البشرية(vision2030.gov.sa)

البلوي، هيفاء. (٢٠٢١). سيناريوهات مستقبلية لمراكز الفكر (Think Thanks) في جامعات المملكة العربية السعودية (دراسة استشرافية). رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود.

بوشقورة، هيبة. (٢٠١٦). الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية: مقاربة مفاهيمية ومنهجية. *دفاتر المتوسط*، (٦). ٣٥٨-٣٨١.

جامعة الأمير محمد بن فهد. (٢٠٢٢). مركز الأمير محمد بن فهد للدراسات الاستشرافية يطلق إستراتيجيته ٢٠٢٢. مركز الأمير محمد بن فهد للدراسات الاستشرافية يطلق إستراتيجية ٢٠٢٢ م (pmu.edu.sa)

الحارثي، محمد. (٢٠٢٣). واقع متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، ١٩٩(٢)، ٢٩٨-٣٢٩.

الحجوري. سويلم. (٢٠٢٢). الدراسات المستقبلية في التربية الإسلامية المؤتمر الدولي الأول الجامعة الملك خالد بعنوان "التعليم والأدوار المتجددة في الفترة من ٦-٧ ٥٢٣-٥٠٠. نوفمبر.

الحضرمي، أحمد، وعطاء، أوسيم. (٢٠٢١). متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية بجامعة عدن. مجلة الأندلس للعوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٩)، ٢١٩-٣٩١.

الحضيف، نجلاء، والعبيد، إبراهيم. (٢٠٢١). متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٢٣)، ٣٨٣-٤٢٢.

الخضاري، محمد، والمانع، عبد الله. (٢٠٢١). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعات الثلاث. إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، ٣٧(٦)، ١٣٣-١٧١.

خلالفة، هاجر. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية العربية بين الرؤى النظرية وتطبيقاتها العملية. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، ٩(٢). ١١٨-١٣٠.

الخيري، طلال. (٢٠١٣). ضوابط الدراسات المستقبلية في ضوء التربية الإسلامية دلفاي نموذجًا. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٢(٢٦)، ٣٢٧-٣٥١.

الدوسري، هدى. (٢٠١٧). العوامل ذات العلاقة في توجهات طالبات الدراسات العليا التربوية نحو الدراسات المستقبلية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الذبياني، محمد. (٢٠١٧). دراسات المستقبل أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية. مجلة دراسات العلوم التربوية، (٤٤)، ١٦٥- ١٩٢.

الرمضاني، مازن. (٢٠١٦). دراسات المستقبلات: رؤية في إشكاليات المفهوم ومقاربات التوظيف. مجلة استشراف للدراسات المستقبلية، ١(١)، ١٦١-٢٨٠.

سلطان، هند. (٢٠٢١). التفكير المستقبلي. دار التعليم الجامعي، مصر.

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدراسة المصرية اللبنانية.

الشهري، عبد الله. (٢٠٢١). متطلبات مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٣٤)، ٢٧٧-٣٠٩.

عبد الحي، وليد. (٢٠٠٢). مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية. المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان.

عبد الغفار، فتحي. (٢٠١٨). استشراف المستقبل. دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الفتاح، فكرت. (٢٠١٤). الدراسات المستقبلية بين العلمية والنمطية. مجلة قضايا سياسية، ١-٢٦. (uobaghdad.edu.iq)

عساف، محمود. (٢٠١٣). رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية عرض ورقة أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين نحو دليل بحثي وطني للبحث العلمي الجامعة الإسلامية. غزة.

العلي، عبد الله. (٢٠٢٥). الدراسات المستقبلية في الفكر العربي: الواقع والتحديات. كلية الملك فهد الأمنية، المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، ٤٥(٣)، ١-١٨.

الغفيري، أحمد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٣)، ٣٦٧-٣٩٥.

فراونة، حازم، والديب، سليمان. (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات الجزائرية، دراسة حالة جامعة أو بكر بلقايد تلمسان. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، ٦(٢)، ٢٦٥-٢٧٦.

فليه، فاروق، والزكي، أحمد. (٢٠٠٤). معجم المصطلحات التربوية. دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.

فيلالي، ليلى. (٢٠١٨). توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في بحوث الإعلام والاتصال. مجلة معارف للبحوث والدراسات التاريخية، ٤(٣)، ١٦٦-١٩٧.

القحطاني، سعيد. (٢٠٢٠). مستوى تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة الخليج العربي "النظرية والتطبيق". المجلة الدولية للتطوير والتفوق، ١١(٢١)، ١-١٦.

كفافي، حنان، محمد، إيمان. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية ثقافة الدراسات المستقبلية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية. كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١ (١٨٧) يوليو ٣٠٤.

المركز الوطني للوثائق التربوية. (٢٠٠٩). المعجم التربوي وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

المطيري، ياسر. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية وأثرها في صنع القرار الإستراتيجي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

معدن، شريفة. (٢٠٢١). الدراسات المستقبلية والاستشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة العربية -ثورات الربيع العربي أنموذجا-. مجلة دراسات وأبحاث، ١٣(١)، ٨٠١-٨١٥.

منصور، محمد. (٢٠١٦). توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية الأهمية والصعوبات والشروط. مصر: مكتبة الاسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية. (bibalex.org)

موسى، تهاني. (٢٠٢٣). دور البحث العلمي في التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحثين في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ٥(٢)، ٣٨٤-٤١٦.

نصر، محمد. (٢٠١٣). الدراسات المستقبلية ماهيتها وأهمية توطينها عربياً، مجلة المستقبل العربي، ٣٦(٤١٦)، ٣٤-٥٣.

الهنداوي، أحمد، والعموري، صالح، والمعايطة، رولا. (٢٠١٧). استشراف المستقبل وصناعته. قنديل للطباعة والنشر، دبي.

وزارة الدفاع. (٢٠٢٤). المتقدمين الجامعيين - القبول الموحد للكليات العسكرية - وزارة الدفاع (mod.gov.sa)

يالجن، مقداد. (٢٠١٥). التربية والدراسات المستقبلية تعقيدها وتأصيلها. دار عالم الكتب.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

‘Abd al-Fattāḥ, Fikrat. (2014). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah bayna al-‘Ilmīyah wa-al-namaṭīyah(in Arabic). Majallat Qaḍāyā siyāsīyah, 1-26. (uobaghdad. edu. iq)

‘Abd al-Ghaffār, Fatḥī. (2018). istishrāf al-mustaqbal(in Arabic). Dār Azminah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘Ammān.

‘Abd al-Ḥayy, Walīd. (2002). madkhal ilá al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-‘Ulūm al-siyāsīyah(in Arabic). al-Markaz al-‘Ilmī lil-Dirāsāt al-siyāsīyah, ‘Ammān.

Abū al-Majd. Mahā. (2016). Mutaṭallabāt Taf‘īl al-tafkīr al-mustaqbalī wāstshrāfh ladá al-bāḥith al-tarbawī wa-subul Taf‘īlih (in Arabic). Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Minūfīyah, 3, 62-94

al-‘Alī, ‘Abd Allāh. (2025). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Fikr al-‘Arabī : al-wāqi‘ wa-al-taḥaddiyāt. Kullīyat al-Malik Fahd al-Amnīyah(in Arabic). al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Idārah (taḥta al-Nashr), 45 (3), 1-18.

al-Dawsarī, Hudá. (2017). al-‘awāmil Dhāt al-‘alāqah fī Tawajjuhāt ṭālibāt al-Dirāsāt al-‘Ulyā al-Tarbawīyah Naḥwa al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah wa-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd (dirāsah maydānīyah) (in Arabic). Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ.

al-Dhubyānī, Muḥammad. (2017). Dirāsāt al-mustaqbal ususuhā al-falsafīyah wa-istikhdāmātuhā fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah fī al-buldān al-‘Arabīyah (in Arabic). Majallat Dirāsāt al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, (44), 165-192.

al-Difā‘. (2024). al-mutaqaddimīn al-Jāmi‘īyīn-al-qubūl al-muwaḥḥad lil-kullīyāt al-‘askarīyah-Wizārat al-Difā(in Arabic). (mod. gov. sa).

Alghfyry, Aḥmad. (2023). Taṣawwur muqtaraḥ li-taṭwīr wāqi‘ Buḥūth uṣūl al-Tarbiyah fī ḍaw’ al-Tawajjuhāt al-mu‘āṣirah(in Arabic). Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (33), 367-395.

al-Ḥaḍīf, Najlā’, wa-al-‘abīd, Ibrāhīm. (2021). Mutaṭallabāt Taf‘īl al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah : dirāsah bi-

istikhdām uslūb dlfāy (in Arabic). al-Majallah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, (23), 383-422.
al-Ḥaḍramī, Aḥmad, wa-‘aṭā’, awsym. (2021). Mutaṭallabāt Taf‘īl al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah bi-Jāmi‘at ‘Adan (in Arabic). Majallat al-Andalus ll‘wm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (49), 219-391.
al-Ḥajūrī. Suwaylim. (2022). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Tarbiyah al-Islāmīyah (in Arabic). al-Mu’tamar al-dawlī al-Awwal al-Jāmi‘ah al-Malik Khālid bi-‘unwān "al-Ta‘līm wa-al-adwār al-mutajaddidah fī al-fatrah min 6-7 523-500. Nūfimbir.
al-Ḥārithī, Muḥammad. (2023). wāqi‘ Mutaṭallabāt Taf‘īl al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah min wijhat naẓar ṭullāb al-Dirāsāt al-‘Ulyā bi-Jāmi‘at al-Malik Khālid (in Arabic). Jāmi‘at al-Azhar, Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Qāhirah, Majallat al-Tarbiyah, 199 (2), 298-329.
al-Hindāwī, Aḥmad, wāl‘mwry, Ṣāliḥ, wālm‘āyṭh, Rūlā. (2017). istishrāf al-mustaqbal wṣnā‘th(in Arabic). Qandīl lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Dubayy.
al-Khayrī, Ṭalāl. (2013). Ḍawābiṭ al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī ḍaw’ al-Tarbiyah al-Islāmīyah dlfāy namūdhajan(in Arabic). Majallat Dirāsāt fī al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī, 2 (26), 327-351.
Alkhḍāry, Muḥammad, wālmān‘, ‘Abd Allāh. (2021). Mutaṭallabāt Tanmiyat mahārāt al-mustaqbal fī al-jāmi‘āt al-Sa‘ūdīyah min khilāl waẓā’if al-jāmi‘āt al-thalāth. Idārat : al-Buḥūth wa-al-Nashr al-‘Ilmī(in Arabic). (al-Majallah al-‘Ilmīyah), 37 (6), 133-171.
al-Markaz al-Waṭanī lil-Wathā’iq al-Tarbawīyah. (2009). al-Mu‘jam al-tarbawī Wizārat al-Tarbiyah al-Waṭanīyah(in Arabic). al-Jumhūrīyah al-Jazā’irīyah al-dīmūqrāṭīyah al-sha‘bīyah.
al-Muṭayrī, Yāsir. (2020). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah wa-atharuhā fī Ṣun‘ al-qarār al-istirātījī(in Arabic). Risālat mājistīr, Kullīyat al-‘Ulūm al-Istirātījīyah, Jāmi‘at Nāyif al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Amnīyah.
al-Qaḥṭānī, Sa‘īd. (2020). mustawá taṭbīq mahārāt al-tafkīr al-mustaqbalī ladá ṭalabat Jāmi‘at al-Khalīj al-‘Arabī "al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq"(in Arabic). al-Majallah al-Dawlīyah lil-Taṭwīr wāltfwq, 11 (21), 1-16.

al-Ramaḍānī, Māzin. (2016). Dirāsāt al-Mustaqbalāt : ru'yah fī ishkālīyāt al-mafhūm wa-muqārabāt al-tawẓīf (in Arabic). Majallat istishrāf lil-Dirāsāt al-mustaqbalīyah, 1 (1), 161-280.

al-Shahrī, ʻAbd Allāh. (2021). Mutaṭallabāt Marākiz al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī ḍaw' al-khibrāt al-ʻĀlamīyah (in Arabic). Majallat al-qirā'ah wa-al-maʻrifah, (234), 277-309.

Āmāl, mjnāḥ. (2022). Ahammīyat al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah waḍarūrat tawṭīnihā ʻArabīyan al-Dirāsāt al-siyāsīyah namūdhajan (in Arabic). Majallat al-ʻUlūm al-Insānīyah, (22) 2, 650-663.

ʻAssāf, Maḥmūd. (2013). ru'yah muqtaraḥah li-tawẓīf Asālīb dirāsah al-mustaqbal fī al-Buḥūth al-Tarbawīyah bi-al-jāmiʻāt al-Filasṭīnīyah ʻarḍ Waraqah aʻmāl al-Mu'tamar al-ʻIlmī al-Thānī: Awlawīyāt al-Baḥth al-ʻIlmī fī Filasṭīn Naḥwa Dalīl baḥthī waṭanī lil-Baḥth(in Arabic). al-ʻIlmī al-Jāmiʻah al-Islāmīyah. Ghazzah.

Barnāmaj Tanmiyat al-qudrāt al-basharīyah. (2021). al-wathīqah al-Iʻlāmīyah li-Barnāmaj Tanmiyat al-qudrāt al-basharīyah (2021-2025) (in Arabic). Barnāmaj Tanmiyat al-qudrāt al-basharīyah (vision2030. gov. sa)

Blasco, N. (2021). Drivers for Universities Contribution to the Sustainable Development Goals: An Analysis of Spanish Public Universities. Journal sustainability, 13-89.

Bū shqwrh, Haybah. (2016). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-ʻUlūm al-siyāsīyah : muqārabah mafāhīmīyah wa-manhajīya (in Arabic). Dafātir al-Mutawassiṭ, (6). 358-381.

Cranton, P. (2006). *Understanding and promoting transformative learning: A guide for educators of adults* (2nd ed.). Jossey-Bass.

De lorio, S. (2022). Determinant Factors of SDG Disclosure in the University Context. Administrative sciences journal, 12 (21).

Decamps, A. (2021). Fostering Knowledge of the Sustainable Development Goals in Universities: The Case of Sulitest. Journal sustainability, 13, 13215.

Fīlālī, Laylá. (2018). Tawẓīf Asālīb al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī Buḥūth al-Iʻlām wa-al-Ittiṣāl(in Arabic). Majallat Maʻārif lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-tārīkhīyah, 4 (3), 166-197.

Flyh, Fārūq, wālzky, Aḥmad. (2004). Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-Tarbawīyah(in Arabic). Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah.

Frāwnh, Ḥāzim, wāldyb, Sulaymān. (2022). Dawr al-Baḥth al-‘Ilmī fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah fī al-jāmi‘āt al-Jazā’irīyah, dirāsah ḥālat Jāmi‘at aw Bakr Balqāyid Tilimsān(in Arabic). Majallat Shu‘ā‘ lil-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah, 6 (2), 265-276.

Gasperina, L. (2022). Smart practices in HEIs and the contribution to the SDGS: implementation in Brazilian university. International Journal of Sustainability in Higher Education, 23 (2), 356-375.

Hayfā’, al-Balawī. (2021). sīnāriyūhāt mustaqbalīyah li-marākiz al-Fikr (Think Thanks) fī jāmi‘āt al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah (dirāsah istishrāfīyah) (in Arabic). Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd.

Inayatullah, S. (2023). *The role of futures studies in reimagining higher education systems*. Futures, 144, 102891. https://doi.org/10.1016/j.futures.2022.102891

Jāmi‘at al-Amīr Muḥammad ibn Fahd. (2022). Markaz al-Amīr Muḥammad ibn Fahd lil-Dirāsāt alāstshrāfyh yṭlq astrātyjyth 2022 (in Arabic). Markaz al-Amīr Muḥammad ibn Fahd lil-Dirāsāt alāstshrāfyh yṭlq istirātījīyah 2022 M (pmu. edu. sa).

Kafāfī, Ḥanān, Muḥammad, Īmān. (2020). Taṣawwur muqtaraḥ li-Tanmiyat Thaqāfat al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah ladá ṭullāb al-Dirāsāt al-‘Ulyā bi-Kullīyāt al-Tarbiyah Jāmi‘at al-Azhar(in Arabic). Majallat al-Tarbiyah. Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Qāhirah, Jāmi‘at al-Azhar, 1 (187) Yūliyū 304.

Khlālfh, Hājar. (2020). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah al-‘Arabīyah bayna al-ru’á al-naẓarīyah wa-taṭbīqātuhā al-‘amalīyah(in Arabic). al-Majallah al-Jazā’irīyah lil-amn wa-al-tanmiyah, 9 (2). 118-130

Klay, W. E., Campos, P. D. (2021). Teaching Futures Studies from Disciplinary and Student Perspectives. World Futures Review 13(3-4),237-249. https://doi.org/10.1177/19467567211030378

Lazarov, A. (2022). Education for Sustainable Development (ESD) in Romanian Higher Education Institutions (HEls) within the SDGs Framework. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19.

Ma‘dan, Sharīfah. (2021). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah wālāstshrāfyh fī muwājahat Mushkilāt al-Minṭaqah al-‘Arabīyah-thwrāt al-Rabī‘

al-‘Arabī anmwdhjā-(in Arabic). Majallat Dirāsāt wa-abḥāth, 13 (1), 801-815.

Manṣūr, Muḥammad. (٢٠١٦). Tawṭīn al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah fī al-Thaqāfah al-‘Arabīyah al-ahammīyah wa-al-ṣu‘ūbāt wa-al-shurūṭ. Miṣr : Maktabat al-Iskandarīyah, Waḥdat al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah(in Arabic). (bibalex. org)

Merritt, E. (2012) Exploring the Educational Future, Journal of Museum Education, V.37, No.3.99-106.

Mezirow, J. (1991). *Transformative dimensions of adult learning*. Jossey-Bass.

Miller, R. (2022). *Transforming futures: Foresight education and the development of anticipatory competencies*. European Journal of Education, 57(2), 205–221. https://doi.org/10.1111/ejed.12501

Monda, E. (2018). social futuring in the context of futures studies. Society and economy, V.40, No.1, 77-109.

Mūsá, Tahānī. (2023). Dawr al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-tanmiyah al-mustadāmah min wijhat naẓar al-bāḥithīn fī al-marākiz al-‘Ilmīyah wālbḥthyh bi-Ṣan‘ā’(in Arabic). Majallat Jāmi‘at Ṣan‘ā’ lil-‘Ulūm al-Insānīyah, 5 (2), 384-416.

Naṣr, Muḥammad. (2013). al-Dirāsāt al-mustaqbalīyah māhīyatuhā wa-ahammīyat tawṭīnihā ‘Arabīyan(in Arabic). Majallat al-mustaqbal al-‘Arabī, 36 (416), 34-53.

Sardar, Z. (2012). Transmodern Journeys: Futures Studies and Higher Education. In: Curaj, A., Scott, P., Vlasceanu, L., Wilson, L. (eds) European Higher Education at the Crossroads. Springer Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-3937-6.48

Shiḥātah, Ḥasan, wālnjār, Zaynab. (2003). Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah (in Arabic). al-dirāsah al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah.

Sulṭān, Hind. (2021). al-tafkīr al-mustaqbalī (in Arabic). Dār al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī, Miṣr.